

الدرس 01 : سورة النّبا:



شرح المفردات:

النّبا: الخبر / مهادة مستوية / أوتاد: ج/ وود وهو ما يديق في الأرض / سباتا: راحة وسكون / سراجا وهاجا: مضيئة منيرة / المعصرات : السحب / ثجاجا: غزيرا كثيرا / جنات: حدائق وبساتين / الفاقا : ملتفة / ميفاتا : موعدا ومكانا للاجتماع / سرايا كالسراب ليس بشيء / مرصاد: تنتظر اهلها و تتربّيهم / للطاغين: الذين طغوا و تجاوزوا الحد / مابا: مرجعا و منزلا / لابئين : ماكثين / احقابا: أزمنة طويلة جدا / حميما: شراب حار جدا / غساقا: صديد اهل النار / وفاقا : موافقا لأعمالهم / لا يرجون: لا يتوقعون/كذابا: تكذيبا كبيرا / مفازا : فوز بالجنة / اثرابا : في سن واحدة / دهاقا: ممتلئة صافية / لغوا: كلام لا فائدة منه / خطابا: كلاما

ما ترشد إليه السّورة:

- النّاس فريقان مؤمنون بيوم البعث ومكذّبون به.
- التّدبّر في مخلوقات الله يوصلنا إلى الإيمان به.
- ليوم القيامة أجل محدّد لا يتقدّم ولا يتأخّر عنه .
- ذكر لبعض مشاهد وأهوال يوم القيامة .
- الجزاء من جنس العمل، فمن عمل خيرا وجد جنات ونعيمًا، ومن عمل شرا وجد عذابا وجحيما .

- من رهية الموقف يوم القيامة لا يتكلّم أحد إلا بإذن الله تعالى
- ندم الكفار يوم القيامة حيث لا ينفع الندم .

الدرس 02 : الإيمان باليوم الآخر :

تعريف الإيمان باليوم الآخر:

هو التصديق الجازم بأن هذا الكون سينتهي في أجل لا يعلمه إلا الله تعالى و أن الموتى سيبعثهم الله ويحاسبهم على أعمالهم.

مظاهر اليوم الآخر وحاققة :

- 1. البعث:** وهو اليوم الذي يبعث الله فيه الناس من القبور أي يحييهم، قال تعالى: "وأن الله يبعث من في القبور" (سورة الحج)
- 2. الحشر:** كما على المسلم أن يؤمن بأن الله تعالى سيجمع الناس في مكان واحد للحساب ، قال تعالى: "وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا" (سورة الكهف) .
- 3. الحساب:** ويدخل فيه إقامة الشهود من أنبياء وملائكة وأرض وحتى الأعضاء تشهد على صاحبها ، كما يوضع الميزان ، ففيه يحاسب العبد على كل صغيرة وكبيرة ، قال تعالى: "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين" (الأنبياء) .
- 4. الصراط:** وهو طريق على جهنم يمر عليه الناس فمن أحسن في الدنيا مرّ يسلما ومن أساء هوى في النار .

آثار الإيمان باليوم الآخر :

- يجعل للحياة معنى وهو إرضاء الله تعالى.
- استقامة حياة الإنسان إذا عرف أنه يحاسب على أعماله.
- يزكي النفس ويدفعها لعمل الخير ونبيذ الشر.
- يثبت الطمأنينة والصبر في نفس المؤمن حين يعلم أن الدنيا فانية والآخره هي الباقية .

الدرس 3: الحج أحكامه وحكمه.

تعريف الحج:

لغة : هو الفصد.

شرعا : هو قصد مكان مخصوص في زمن مخصوص لأداء أعمال مخصوصة .

والمكان المخصوص: هو البيت الحرام وعرفة
والزمن المخصوص: هو أشهر الحج، وهي: شوال وذو القعدة، والعشر الأولى من ذي الحجة ،
والأعمال المخصوصة: هي أعمال الحج ومناسكه .

حكم الحج:

الحج فرض عين مرة واحدة في العمر.

دليله: قوله تعالى: " والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " (سورة آل عمران) ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا " . (متفق عليه)

شروط الحج:

الإسلام: فلا يكلف به غير المسلم.

العقل: فلا يكلف به المجنون .

البلوغ: فلا يكلف به الصبي.

الاستطاعة: يشترط لوجوب الحج القدرة المالية والقدرة البدنية.

أركان الحج :

01.الإحرام: وهو نية الدخول في الحج، و يصاحبها الاغتسل و لبس ثياب الإحرام ، مع التلبية .

- وللإحرام موقيت زمانية هي: شوال وذو القعدة وذو الحجة .
- ومواقيت مكانية وهي أماكن محددة لا يمكن للحاج تجاوزها دون احرام ولا الاحرام قبلها .

02. الوقوف بعرفة: يبدأ وقته من زوال شمس يوم عرفة – وهو التاسع من ذي الحجة – إلى أن يتحقق الغروب ، ويمتد إلى طلوع فجر يوم عيد النحر.

03.طواف الإفاضة : وهو الطواف سبعة أشواط ، و يؤدي بعد الوقوف بعرفة و رمى جمرة العقبة الكبرى .

04.السعي بين الصفا والمروة : وهو المشي بينهما سبعة أشواط بدءا بالصفا و انتهاء بالمروة .

كيفية أداء الحج:

- **عند الوصول إلى الميقات:** يحرم منه ناويا الحج ، فيغتسل ويلبس ثياب الاحرام ، و يبدأ في التلبية .
- **عند الوصول إلى مكة:**
- يتجه إلى الكعبة المشرفة فيطوف بها سبعة أشواط (يسمى هذا طواف القدوم وهو واجب وليس ركنا) .
- ويصلى خلف مقام إبراهيم ركعتين، ويشرب من ماء زمزم
- **في اليوم الثامن من ذي الحجة:** يذهب إلى منى ويظل بها حتى يصلي الفجر.
- **في اليوم التاسع من ذي الحجة**
- يتجه إلى عرفة للوقوف بها ويصلي بها صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم وقصر، و يظل بها حتى يتحقق غروب الشمس .
- بعدها يتجه إلى مزدلفة فيصلي بها صلاتي المغرب والعشاء جمع تأخير مع قصر العشاء .
- و يجمع بها الجمرات وقبل أن تشرق شمس يوم العيد (اليوم العاشر) يعود إلى منى.
- **في اليوم العاشر من ذي الحجة:**
- يرمي جمرة العقبة بسبع حصيات .
- ويذبح الهدي، ويلحق أو يقصر من شعره أما المرأة فتقصر فقط .
- ثم يتجه إلى مكة ليطوف طواف الإفاضة ويسعى بعده بين الصفا والمروة .
- ثم يعود إلى منى ليبيت بها ثلاث ليال ليرمي بها الجمرات الثلاث في أيام التشريق (11 و 12 و 13 من ذي الحجة).
- **عند مغادرته مكة:** يطوف طواف الوداع

الحكمة من تشريع الحج:

- طاعة الله بآداء الركن الخامس في الإسلام.
- الحج مدرسة تدرب على الصبر والتواضع والتنظيم والتسامح والتضحية والإنفاق في سبيل الله.
- تحقيق مبدأ المساواة بين المسلمين على اختلاف لغاتهم

وأعراقهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية.

- التعارف بين المسلمين وتعميق الشعور بالوحدة بينهم.

- تطهير المؤمن من ذنوبه ونيل الثواب ودخول الجنة.

الدرس 4 : من أدابي وأخلاقي في أسرتي:

1. الاحترام: هو إظهار التقدير للآخرين بجميع الوسائل لكسب محبتهم.

مظاهر الاحترام :

احترام النفس:

- بعدم تكليفها ما لا تطيق ولا رميها إلى التهلكة.
- تجنب المعاصي وعدم الوقوع في المحرمات (فالمعاصي ظلم وإهانة للنفس.
- تجنب حرمانها من متطلباتها : الأكل، النوم، النظافة...
- احترام الوالدين :**
- و يكون بالبر بهما و الإحسان إليهما و طاعتها .
- عدم استئثار أمرهما أو التجبر من طلباتهما .
- خدمتهما قدر المستطاع .

احترام الزّوجين:

- تأدية كلّ منهما دوره تجاه الآخر.
- نفقة الزّوج على زوجته في حدود مقدرته.
- تجاوز أحدهما عن زلات الآخر.

2. الرفق:

وهولين الجانب بالقول والفعل واللّطف في أخذ الأمور بأحسن الوجوه و أيسرها.

مظاهر الرفق:

- الرفق بالأولاد: بملاطفتهم واللين في تربيّتهم.
- الرفق بالزوجة: بحسن معاشرتها و احترامها .
- الرفق بالوالدين: بطاعتها وبرهما و الإحسان إليهما .
- الرفق بالأقارب : بتفقد أحوالهم و الإحسان إليهم .
- الرفق باليتيم والمحتاج و المسكين .
- كما أوصى الإسلام أيضا بالرفق بالحيوان .

3. المودة والرحمة: وهي شعور بالانسجام بين شخصين أو أكثر، تجعل كلّ واحد يشفق على الآخر، و يفرح لفرحه ويحزن لحزنه.

مظاهرهما:

- الكلمة الطيبة و العشرة الحسنة .
- انتشار فضيلة الإيثار بين أفراد الأسرة.
- سعي كل فرد لإسعاد الآخر و دفع كل أسباب التّعاسة عنه.

4. الاستئذان:

- وهو طلب الإذن في الدّخول إلى محل لا يملكه المستأذن .
- مظاهره :** يكون الاستئذان عند:
- دخول البيت بقرع الباب.
- بدء الكلام.
- استعمال ممتلكات الغير ..
- آثار هذه الأخلاق :**
- نيل رضا الله تعالى و دخول الجنة .
- فيها صلاح للفرد و الأسرة وبالتالي صلاح للمجتمع .
- توجيه طاقة الأفراد إلى ما ينفعهم وينفع المجتمع .

الدرس 5: أولوا العزم من الرسل:

تعريف أولوا العزم من الرسل : هم مجموعة من الرسل تميزوا بشدة صبرهم وجَلَدِهِم وتحملهم المشاق في سبيل الدعوة إلى الله ، وثباتهم على الحق . وعددهم خمسة : وهم المذكورون في قوله تعالى : " وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا " .

أولو العزم	السند الشرعي	المواقف المختارة من حياتهم	العبر والدروس المستفادة
نوح عليه السلام	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أعرابي في المسجد، فقام الناس إليه ليفعوا فيه، فقال النبي ﷺ : دعوه، وأريقوا على بوله سجلاً من ماء، أو ذنوباً من ماء، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين". (رواه البخاري) .	لسمًا بال الأعرابي في ناحية المسجد هم الصحابة رضي الله عنهم بأن يمنعوه، لكن النبي ﷺ نهاهم و أمرهم بأن يريقوا على بوله دلواً من ماء" وبعد أن انتهى سأله النبي ﷺ : عن الأمر فقال له الأعرابي:" ما ظننت إلا أنه صعيد من الصُّعَدَاتِ قُبِلْتُ فيه". فوجه النبي ﷺ إلى أن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقدر إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن.	– الرفق في تغيير المنكر. – الإسلام دين يسر يرفض التشديد على الناس. – وجوب تطهير المساجد فهي مكان لعبادة الله .
إبراهيم عليه السلام	قال تعالى: (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَكَأْذَى نُوحٍ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ* قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ)	دعوة نوح عليه السلام ابنه إلى الركوب في سفينة النجاة مع المؤمنين حيث هتف بابنه : " يا بني " من جهة الخرص على هدايته ، ومن جهة العطف عليه من أجل سلامته، إلا أن الابن رفض ركوب السفينة ، وقال أنه سآوي إلى جبل ليحميه وينجيه من الغرق فكفر فكان من المغرقين .	– الهداية بيد الله فنحن لا نملك إلا الكلمة والنصيحة. – الإنسان لا ينجيه من عقاب الله تعالى نسيه ولا ماله، بل ينجيه إيمانه وعمله الصالح.
إبراهيم عليه السلام	قال تعالى: "وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ، يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ، يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ، يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ، قَالَ أَرَأَيْتَ أَتَى عَلَى الْهِنِيِّ يَا إِبْرَاهِيمُ ، لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ، وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ، قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ، سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ، إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ."	– رفق سيدنا إبراهيم عليه السلام في دعوة أبيه إلى الصراط المستقيم حيث حاوره بأدب واحترام فقد كان يكرر قوله: " يا أبت " في كل عبارة يقوها . – لم يستجب الأب لدعوة ابنه وهدده بالطرده والضرب إلا أن إبراهيم لم يقابل قسوة والده بمثلها، بل كان يتحدث معه بأسلوب لين ، وأخبره بأنه سيدعو الله أن يغفر له .	– الدعوة للخير تبدأ بأقرب الناس . – وجوب التأدب مع الوالدين ولو كانا كافرين . – حسن الخلق في المعاملة حتى مع من يخالفنا في الرأي.
موسى عليه السلام	قال تعالى : " وَلَمَّا رَدَّ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ، قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ، قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ، وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أُزْلِمْتُ إِنِّي مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ، فِجَاءَهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ، فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ، نَجَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ، إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ."	– عندما ورد موسى ماء مدين لاحظ امرأتين تقفان بعيدا عن عنقهما لحائهما من مزاحمة الرجال ، فأقبل عليهما بكل أدب واحترام وسألهما عن شأنهما فقالتا: " لا نستطيع أن نسقي حتى ينتهي الرعاة من سقي مواشيهم وأبونا شيخ كبير". فتطوع للسقاية هما ثم توجه إلى الظل ليسأله أن يفرج عنه . – من شدة تأثر المرأتين بأخلاق موسى عليه السلام عرضت إحداهما على أبيها أن يستأجره نظرا لقوته وأمانته. لتنتهي القصة بعرض أبيهما على موسى بالزواج بإحدى ابنتيه.	– المبادرة إلى خدمة الناس ومساعدتهم. – الاعتراف بالافتقار إلى الله عز وجل. – الأدب والعفة والاستقامة في التعامل مع الآخرين .
عيسى عليه السلام	قال تعالى : " يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ، فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ، قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ، قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ، وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ، وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ."	كان مولد عيسى عليه السلام معجزة من الله تظهر فيها قدرته وآياته للناس، لم تكن ولادته من ذكر وأنثى، بل من أنثى فقط هي السيدة مريم الطاهرة. بعد أن وضعت مريم عيسى عليه السلام ، وأتت به إلى قومها، فاقبلموها بالمعصية ، فأنطق الله عيسى عليه السلام وهو في مهده ليدافع عن شرف أمه، وأن الله سيجعله نبيا في قومه ويؤثر عليه الكتاب ، و يجعله مباركا .	– ميلاد عيسى عليه السلام من دون أب تدل على قدرة الله تعالى. – ولادة عيسى عليه السلام بلا أب وتكلمه في المهد لا تسوغ (تبرر) الغلو فيه (أي التطرف وهو اعتباره إلها) .

الدرس 6 : مقومات الدين الإسلامي.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يُرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإسلام أن تُشْهَدَ أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسولُ الله ، وتُقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتُصومَ رَمَضانَ ، وتُحج البيت إن استطعتَ إليه سبيلا " ، قال صدقت ، فعجبنا له ، يسأله ويصدقُه. قال: فأخبرني عن الإيمان ، قال: " أن تؤمنَ بالله ، وملائكته وكتبه ورُسُلِهِ واليوم الآخر ، وتؤمنَ بالقدَرِ خيرِه وشَرُه " ، قال: صدقت . قال فأخبرني عن الإحسان ، قال: " أن تُعبُدَ اللهَ كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " ، قال فأخبرني عن الساعة ، قال: " ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائل " قال فأخبرني عن أماراتها ، قال: " أن تَلِدَ الأُمَّة رَبتَها ، وأن تَرى الخُفاة العُراة العالةَ رعاء الشاء يَتَخَفَتُونَ في البُنيان " ، ثم انطلق فلبث مليا ثم قال: " يا عمر أتدري مَن السائل؟ " قلت الله ورسوله أعلم ، قال: " فإنه جبريلُ أتاكم يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ " (رواه مسلم) .

شرح معاني المفردات:

طلع علينا:ظهر لنا .
أثر: علامة .
أسند: وضع و اعتمد.
أمارتها: علاماتها.
الأُمَّة: المرأة المملوكة الجارية الخادمة لسيدها.

رَبَّتْها: سببتها.
العالة: جمع عائِل بِمعْنَى الْفَقِير.

رعاء الشاء: رعاة الغنم .

فلبثت : انتظرت.

مليا: زَمَنا طويلا .

مايرشد إليه الحديث:

- على طالب العلم أن يكون حسن الهيئة نظيفا متأدبا مع شيخه تقديرا له وتقديرا للعلم الذي يطلبه .
- السؤال الهادف المطروح بطريقة تربوية وسيلة للتعلم.
- الإسلام قائم على خمسة أسس هي:الشهادتان، إقامةالصلاة، أداء الزكاة، صيام رمضان، الحج على المستطيع.
- الإيمان قائم على ستة أركان هي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله و اليوم الآخر والقدريه وشهره .
- الإحسان هو الإخلاص في العبادة لله وأداؤها بإتقان.
- على المسؤول ألا يتحرج من قوله:الله أعلم إن لم يعرف الجواب.
- زمن قيام الساعة لايعلمه إلاالله ولكن رسول الله أخبر ببعض علاماتها.

- ليس المهم أن نعرف وقت القيامة ولكن المهم أن نستعد لها .

الدرس 7: الإيمان بالقضاء والقدر.

*مفهومه :هو التصديق الجازم بعلم الله بأحوال العباد ومصائرهم وتدبير أمورهم والقضاء فيها بما يريد وفق علمه وحكمته ولا يقع شيء في الكون إلا بإذنه .

*مراتب الإيمان بالقضاء والقدر :

- الإيمان بأن الله عالم بكل شيء عن مخلوقاته قبل خلقها .
- الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ .
- الإيمان بأن مشيئة الله لا ترد .
- الإيمان بأن خالق لكل شيء وقادر على كل شيء.

*الأخذ بالأسباب وعدم الاحتجاج بالقضاء والقدر:

- بين الله لنا طريق الخير وطريق الشر ومنحنا العقل الذي به نختار الطريق المستقيم بإرادتنا .
- لا ينبغي للمؤمن أن يتوكل ويقعد عن طلب رزقه وتدبير أمره بحجة أن الله قدر له كل شيء .
- يجب على المؤمن أن يأخذ بالأسباب ويتوكل على الله.
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال " : قال رجل: يا رسول الله أطلق ناقتي وأتوكل أو أعقلها وأتوكل؟ قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " :إعقلها و توكل " (رواه الترمذي) .

* آثار الإيمان بالقضاء والقدر :

- إدراك النظام البديع المحكم في مخلوقات الله .
- طمأننة المؤمن وحمايته من القلق والجزع والخوف .
- دفع المؤمن إلى السعي لعمل الخير والاستفادة مما سخره الله له فيما ينفعه وينفع غيره .
- يكسب المؤمن الصبر عند البلاء و الشكر عند الرخاء.

الدرس 8 : العمرة أحكامها وحكمها

تعريف العمرة :

لغة:الزيارة.
شرعا :هي عبادة ذات طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة بإحرام.

حكمها :

هي سنة مؤكدة مرة واحدة في العمر وهي مستحبة لمن زاد على ذلك.

دليلها : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة هي؟ قال : " لا ، وأن تعتمروا هو أفضل " (رواه ابن أبي شيبة).

وقتها : تؤدى في سائر اوقات السنة ما عدا يوم عيد الاضحى و الايام الثلاثة المالية له.

أركان العمرة: ثلاثة هي : الإحرام والطواف والسعي.

الفرق بين الحج و العمرة :

الحج	العمرة
- فرض .	- سنة .
- له أوقات محددة .	- يمكن أدائها سائر الأيام ما عدا أيام عيد الأضحى.
- فيه الوقوف بعرفة و رمي الجمرات والمبيت بمنى ...	- لا يوجد فيه وقوف بعرفة ولا رمي جمرات ولا مبيت بمنى ...

كيفية أداء العمرة :

- عند الوصول إلى الميقات يحرم منه ناويا العمرة (يغتسل ويلبس ثياب الاحرام ، و يبدأ في التلبية) .
- عند الوصول إلى مكة يتجه إلى الكعبة فيطوف بها سبعة أشواط .
- ويصلي خلف مقام إبراهيم ركعتين، ويشرب من ماء زمزم.

— ثم يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط بدءا من الصفا و انتهاء بالمروة.

- ثم يحلق شعره أو يقصره ، أما المرأة فتقصره فقط .
- وبذلك يتحلل ويكون قد أنهى عمرته .

فضل العمرة :

- قال(صلى الله عليه وسلم) : "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما" (رواه ابن ماجة) .

-قال(صلى الله عليه وسلم): " تابعوا بين الحج و العمرة فانهما ينفيان الفقر و الذنوب كما ينفى الكبر خبث الحديد " .

- العمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي (صلى الله عليه وسلم) .
- صلاة في الحرم المكي تعدل مائة ألف صلاة ، و في الحرم المدني تعدل ألف صلاة، وفي المسجد الأقصى تعدل خمسمائة صلاة .

الدرس 9: صلة الرحم

مفهوم صلة الرحم:

هي الإحسان إلى الأقارب بالمال والخدمة والزيارة والرعاية.

حكمها : صلة الرحم واجبة وقطيعتها معصية كبيرة .
والدليل على ذلك: قوله تعالى: " وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (75) " (الأنفال)
مفاسد قطع صلة الرحم :

- تفكك الأسروانتشار العداوة بين العائلات .
- بتفكك الأسرة بتفكك المجتمع .
- غياب روح التعاون بين الناس .
- من أسباب غضب الله و الحرمان من الجنة .
- من أسباب عدم قبول الأعمال والدعاء .

فضل و فوائد صلة الرحم :

- قال (صلى الله عليه وسلم) : "من سره أن يبسط له في رزقه(يبارك له فيه) وينسأ له في أثره (يطل له في عمره) فليصل رحمه " (رواه الشيخان).
- قال (صلى الله عليه وسلم) : "الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصله" (رواه النسائي).
- تقوي أواصر العلاقات الاجتماعية بين الأسر .
- تكسب محبة الله ومحبة الناس .

الدرس10:عقوق الوالدين .الحديث الشريف: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال : الإشرak بالله. قال: ثم ماذا؟ قال: ثم عقوق الوالدين. قال: ثم ماذا؟ قال: اليمين الغموس. قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: الذي يقطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب" (رواه البخاري) .

التعريف بالصحابي راوي الحديث الشريف :

هو عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ولد بمكة ، أسلم قبل أبيه، واشتهر بالعلم والعبادة ، حمل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) علما جما فروي له سبعمئة حديث ، توفي سنة 65 هجرية.

معاني المفردات:

الكبائر: جمع كبيرة وهي الذنب العظيم.

عقوق: صدور ما يتأذى به الوالدان من ولدهما من قول أو فعل.

اليمين: الحلف والقسم.

الغموس: اليمين الكاذبة التي تؤخذ بها حقوق الآخرين بغير وجه حق .

تعريف الكبائر:الكبائر جمع كبيرة، وهي كل ما كبر من المعاصي وعظم من الذنوب.

معنى الشرك بالله: هو اتخاذ شريك مع الله من المخلوقات في عبادته سبحانه وتعالى.

معنى عقوق الوالدين: هو الإساءة إليهما ومخالفة أمرهما وإيذاؤهما بالقول والفعل .

من مظاهر عقوق الوالدين:

- استئثار امرهما والتضجر من طلباتهما.

- العيوس في وجههما والتأفف منهما .

— إدخال الحزن على قلوبهما .

— رفع الصوت عليهما أو الغلظة في معاملتهما .

— تقديم حاجة الزوجة والأولاد على حاجتهما .

عواقب عقوق الوالدين :

في الدنيا :

- تعيش في ضنك عيش وذلة .

— يذهب نور وجهه ويبغض لدى الناس .

— دعاء والديه عليه وهو من الدعاء المستجاب .

— يثقل عليه نطق الشهادتين عند الوفاة .

— يعامله أولاده كما عامل والديه .

الدرس 11: حسن الجوار .

مفهوم حسن الجوار: هو الاحسان الى من يجاورنا في السكن وتجنب إيذائه، والوقوف معه في السراء والضراء .

مكانة الجار في الإسلام :

- قرن الله تعالى حقّ الجار بعبادته .
- قال (صلى الله عليه وسلم): " مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه " .
- قال (صلى الله عليه وسلم): " من كان يومن بالله و اليوم الآخر فليكرم جاره " .
- عدّ العلماء أذى الجار من الكبائر .

مظاهر حسن الجوار:

- التركيز على الخصال التالية: إن استقرضك أقرضته، وإن استعانك أعنته، وإن مرض عدته، وإن احتاج أعطيته، وإن افتقر عدت عليه، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزّيته، وإذا مات اتّبع جنازته .
- أن ينصره إذا استنصره، ويبدأه بالسلام، ويلين له الكلام، ويصفح عن زلاته، ويتفقد أحواله .

آثار حسن الجوار :

- الألفة والمودة والتعاون بين المسلمين .
- يؤدي إلى سلامة الصدور والعيش في طمأنينة .
- تقوية وتماسك بنيان المجتمع ..
- يكسب محبة الله والناس .

في الآخرة :

- يحرم من دخول الجنة .
- سخطه تعالى في سخطهما .
- تحل عليه اللعنة وهي البعد من رحمة الله تعالى .
- مفهوم بر الوالدين :** هو حسن معاملتهما قولاً و فعلاً و الاحسان اليهما .

فضل برهما :

- هو مجلبة لرضا الله تعالى .
- هو ثاني أحب الأعمال إلى الله تعالى .
- هو سبب لدعاء الوالدين بالخير .
- ينال بر أبنائه مستقبلاً .

مظاهر برهما :

- محبتهما و طاعتهما و حسن صحبتهما .
- توقيرهما وتعظيم قدرهما .
- ملاطفتهما و استئذانهما عند الدخول و الخروج .
- خدمتهما خاصة حال عجزهما و الانفاق عليهما حال فقرهما .
- صلة رحمهما و الدعاء لهما وتنفيذ وصيتهما و إكرام صديقهما .

معنى اليمين الغموس: هي اليمين التي يحلفها الشخص وهو كاذب ليأخذ بها حق غيره بالباطل . وهي يمين ليس فيها كفارة؛ لعظمتها.

مخاطر اليمين الغموس:

- يلقي الله وهو عليه غضبان .
- وجبت له النار وحرمت عليه الجنة .
- لا يكلمه الله و لا ينظر إليه يوم القيامة وله عذاب اليم .

ما يرشد إليه الحديث :

- اجتناب الكبائر كالشرك والعقوق و اليمين الغموس .
- الحرص على توحيد الله وعدم الاشرار به .
- الالتزام ببر الوالدين و تجنب عقوقهما .
- عدم الحلف كذباً لأخذ حق الغير بالباطل .

الدرس 12 : من فتح مكة إلى وفاة النبي ﷺ

مكانة مكة المكرمة : لمكة مكانة عظيمة بين حواضر الدنيا ، وذلك أن الله قد خصّها بكونها: أول مسجد وضع على الأرض للناس ليعبدوه فيه ، ثاني القبلتين ، منشأ النبي ﷺ قال فيها رسول الله ﷺ : " وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ " .

صلح الحديبية تمهيد لفتح مكة : كان من بنود الصلح أنه من أراد أن يدخل في عهد قريش دخل فيه، ومن أراد أن يدخل في عهد محمد من غير قريش دخل فيه مع هدنة مدتها 10 سنين، وفي السنة 8 للهجرة هاجمت بنو بكر بمعونة قريش قبيلة خزاعة حليفة المسلمين، فقتلوا منهم جماعة، وبهذا نقضت قريش صلحها، فسار النبي ﷺ لنصرة حلفائه من قبيلة خزاعة ، وفتح مكة .

التوكل والأخذ بالأسباب : مع علم النبي ﷺ بأن الله سينصره ويتحقق له فتح مكة من خلال الرؤيا التي رآها قبل صلح الحديبية إلا أنه أخذ بالأسباب وقام بتجهيز الجيش للخروج إلى مكة وقد دعا الرسول ﷺ قائلا: " اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها " . واستعد للخروج استكمالاً لعملية التوكل، التي تجمع بين الدعاء والأخذ بالأسباب لاستكمال النصر .

السير إلى مكة : (الجمعة 20 من رمضان 08هـ) : في شهر رمضان المعظم من السنة 8 هـ غادر الجيش الإسلامي المدينة متوجهاً إلى مكة في 10 آلاف من الصحابة بقيادة النبي ﷺ إلى أن وصلوا إلى "الظهران" بالقرب من مكة، فقام الرسول ﷺ بتقسيم الجيش إلى أربعة فرق، ودخلت قوات المسلمين مكة من جهاتها الأربعة في آن واحد، ولما نزل الرسول ﷺ بمكة واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به وفي يده قوس، وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً فجعل يطعنهم بالقوس وهو يقول: " جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً " . وقد جاء إعلان العفو عن قريش وهم مجتمعون قرب الكعبة ينتظرون حكم رسول الله ﷺ فقال: ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً أخ كريم وابن أخ كريم فقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء . وكان من نتائج الفتح دخول الناس في دين الله أفواجا، وتخليص مكة من براثن الشرك وضماها لحمل التوحيد، وتحقق الرؤيا التي رآها النبي ﷺ .

حجة الوداع : بعد فتح مكة، وإتمام الرسول ﷺ إبلاغ رسالته، فرض الله الحج على الناس في أواخر السنة 9 هـ، فعزم النبي ﷺ على الحج، فخرج إلى حجة الوداع في السنة 10 هـ

بيان المبادئ والأخلاق الإنسانية التي تضمنتها خطبة حجة الوداع :

- حرمة الدماء والأموال والأعراض
- تحذير المسلمين من الاختلاف والتناحر فيما بينهم. والتأكيد على أخوتهم ووحدةهم.
- تحريم الربا والحرص على أداء الأمانة
- التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، والدعوة إلى احترام النساء وإعطائهن حقوقهن .
- كل الناس سواسية عند الله وأكرمهم عنده أتقاهم.

العادات والممارسات الجاهلية الواردة في الخطبة حسب موقف الإسلام منها:
- تحريم وإبطال كل أفعال الجاهلية القبيحة ك: سفك الدماء ونهب الأموال وهتك الأعراض، وخيانة الأمانة، والتعامل بالربا، وظلم المرأة وقهرها وحرمانها من الميراث، وشيوع الفوارق الاجتماعية والفخر بالأنساب.

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

مرضه صلى الله عليه وسلم	في اليوم 29 من شهر صفر 11هـ، شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في البقيع، فلما رجع وهو في الطريق أخذه صداع شديد في رأسه، وثقل برسول الله صلى الله عليه وسلم المرض فاستأذن زوجته أن يمرض في بيت عائشة (رضي الله عنها)، فأذن له ، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها.
استخلافه لأبي بكر في الصلاة بالمسلمين	لَمَّا تَعَذَّرَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ بِالنَّاسِ بِسَبَبِ الْمَرَضِ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ ؓ وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَصْلِيَ بِالنَّاسِ بِقَوْلِهِ " مَرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ."
زيارة شهداء أحد	أثناء مرضه طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم زيارة شهداء أحد فذهب إلى أحد ووقف عند قبورهم، فسلم عليهم قائلا: " السلام عليكم يا شهداء أحد أنتم السابقون ونحن إن شاء الله بكم لاحقون وإني بكم إن شاء الله لاحق " وبكى النبي صلى الله عليه وسلم في طريق رجوعه فقبل ما يبيك يا رسول الله؟ قال: " اشتقت لإخواني " قالوا: " أولسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: لا ، أنتم أصحابي، أما إخواني فقوم يأتون من بعدي يؤمنون بي ولا يروني".
الالتحاق بالرفيق الأعلى	بينما كان المسلمون خلف أبي بكر يصلون فجر الاثنين 12 شهر ربيع الأول سنة 11 هـ إذ بستر حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرْفَعُ ففرح المسلمون بما رأوا وأشار إليهم صلى الله عليه وسلم بيده أن أقموا صلاتكم ثم أرحسوا الستر على حجرته ولم يدروا حينئذ أنها المرة الأخيرة التي يرون فيها وجه نبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم وطفق الوجد يشتد ويزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبدأ الاحتضار فأسندته عائشة إلى صدرها " ورفع يده أو أصبعه، وشخص بصره نحو السقف، وتحركت شفتاه، فأصغت إليه عائشة رضي الله عنها وهو يقول: " بل الرفيق الأعلى ، بل الرفيق الأعلى " تقول عائشة (رضي الله عنها) فعلمت أنه يُخَيَّرُ . ثم سقطت يده وثقل رأسه فعلمت أنه توفي .
دفنه ببيت عائشة رضي الله عنها	تم تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم من طرف آل بيته... فغسلوه وكفنوه ، ودخل عليه الصحابة أفواجا أفواجا وصلوا عليه فرادى : الرجال ثم النساء ثم الصبيان... ولم يؤمهم أحد، لتحصل لهم البركة بنبيهم دون أن يكون بينهم وبينه واسطة ، وتم دفنه ليلة الأربعاء في المكان الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم ، في بيت عائشة (رضي الله عنها) .

الدرس 13 : الخلفاء الراشدون : الخلفاء الراشدون هم من انتهى إليهم أمر المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفترة الخلافة الراشدة تشكل الحقبة الأولى من حقب التاريخ الإسلامي .

الدروس والعبر من سير الخلفاء الراشدين:

عمل الخلفاء على نشر الإسلام والدفاع عنه بأموالهم وأنفسهم دون أي تردد في عهد النبي ﷺ أو أثناء خلافتهم .
و عملوا جميعاً على الحفاظ على كتاب الله وجمعه ونسخه والعمل به .
فعلينا الاقتداء بهؤلاء النجوم الهداة سواء في خدمة ديننا باتباعه والعمل بتوجيهاته أو بالتعاون فيما بيننا والتآخي وعدم التنازع وكذا في الحفاظ على كتاب الله بحفظه والعمل به وتعليمه.

والخلفاء الراشدون أربعة ، هم :

نسبه	أبو بكر الصديق ﷺ	عمر بن الخطاب ﷺ	عثمان بن عفان ﷺ	علي بن أبي طالب ﷺ
مولده	50 ق- هـ بمكة	40 ق- هـ بمكة	47 ق- هـ بمكة	23 ق- هـ بمكة
مناقبه	أول من أسلم من الرجال. هاجر مع الرسول ﷺ . نصر الإسلام بماله. أحد كتاب الوحي من العشرة المبشرين بالجنة أسلم على يديه كثير من الصحابة.	تقوى صف المسلمين بإسلامه في السنة الخامسة من البعثة. هاجر إلى المدينة جهراً. شهد كل الغزوات. تولى القضاء في خلافة أبي بكر. عُرف بالعدل ولقب بالفاروق. أحد كُتّاب الوحي.	من السابقين إلى الإسلام. يُكنى بذي النورين لزوجته من ابنتي الرسول ﷺ رقية وأُم كلثوم. هاجر المهاجرين إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة. عُرف بالحياء ومكارم الأخلاق، كما عرف بكثرة الانفاق في نصرة الاسلام .	ابن عم النبي ﷺ وصهره. أول من أسلم من الأطفال. قدّم نفسه فداءً لرسول الله ﷺ في هجرته. شارك في كل الغزوات ماعدا غزوة تبوك.
أهم إنجازاته في خلافته	حارب المرتدين ومانعي الزكاة. جهز جيش أسامة بن زيد لقتال الروم. أرسل الجيوش لفتح بلاد الشام والعراق نظم شؤون الدولة والإدارة.	أسّس التقويم الهجري. فتح بيت المقدس ووقع العهدة العمرية. توسعت رقعة الدولة الإسلامية في خلافته. حافظ على وحدة الدولة رغم شساعتها.	الاستمرار في الفتوحات الإسلامية. إنشاء الأسطول الإسلامي. جمع المسلمين على مصحف واحد. وسع المسجد النبوي.	نظم القضاء والشرطة أسّس لعلم النحو. شجّع الحركة العلمية. وعمل على ازدهارها خصوصاً في الكوفة عاصمة خلافته.
مدة خلافته	سنتان ونصف	10 سنوات	12 سنة	05 سنوات
وفاته	13هـ ، عاش 63 سنة/ دفن بجانب قبر النبي ﷺ .	استشهد سنة 23 هـ ، عاش 63 سنة/ دفن بجانب قبر أبي بكر ﷺ في حجرة عائشة .	استشهد في ذي الحجة سنة 35 هـ ، عاش 82 سنة/ دفن في البقيع بالمدينة .	استشهد في العراق في رمضان سنة 40هـ/ عاش 63 سنة.